

مجموعه رسائل
 ١- رسالة الخوف
 للنفوس ، ١٠ للدر
 ٢- فتح الرحمن بفتح رسالة
 الولي اعرف بالله رسالة
 الانصاري ، زكريا

فتح الرحمن بشرح رسالة لولي العارف بالله رسلان ، تأليف
 زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الانصاري السنيكي ،
 المصري ، الشافعي ابو يحيى ، شيخ الاسلام (٨٢٣ -

٩٢٦ هـ) . كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٠٥٠ م

٢٧ ص ١٧ س ٥ ١٨ x ١٣ سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ع ١٢ - ٤٠) ، خطها معتان
 الاعلام ٣ : ٨٠ ، كشف الظنون ١ : ٨٦٢

١ - اصول الدين أ - الانصاري ، زكريا بن

محمد - ٩٢٦ هـ ب - تاريخ النسخ .

رسالة في التصوف ، تأليف أحمد بن عمر بن محمد الرازي ،
 الخيوطي البكري ، أبو الجنان ، نجم الدين (٤٠٥ هـ -
 ٤٦٨ هـ) . كتبت في القرن ٣ هـ تقديرًا .

٨ ص ١٢٠ م ١٠٥٠
 ١٢٠ ص ١٢٠ م ١٠٥٠
 نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ع ١ - ١١) ، خطها ممتاز

كشف الظنون ١ : ٨٦ ، نشرة دار الكتب المصرية ١٣٧٤

١ - الفلسفة الإسلامية في العصور الوسطى أ - الخيوطي ،

أحمد بن عمر - ٤٦٨ هـ تاريخ النسخ .

هذه الرسالة تامة الكامل بحمد الحق

والدين الكبيرين في التصوف

قد سره واعاد

عليه وعلى الملك

توفيقه

أب

أحمد بن يوسف

محمد بن الكبير



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الكامل فريد عصره ووحيد دهره نجم
الدين الكبير قدس سره ونفعنا والمعلو به **أمين**
الطريق إلى الله تعالى بعدد أنفاس الخلائق وطريقنا الذي
نشره في **سنة** أقرب الطرق إلى الله تعالى وأوضحها
وأرشدنا وذلك لأن الطرق مع كثرة عددها محصورة
في ثلاثة أنواع **أحدها** طريق أرباب المعاملات
بكثرة الصوم والصلوة وتلاوة القرآن والحج والجهاد
وغيرها من الأعمال الظاهرة وهي طريق الأخيار فالواصلون
بهذا الطريق في الزمن الطويل أقل من القليل **ثانيها**
طريق أصحاب المجاهدات والرياضات في تبديل
الأخلاق وتركيب النفس وتصفية القلب وتحلية
الروح والتسبيح فيما يتعلو بهارة الباطن وهي
طريق الأبرار فالواصلون بهذا الطريق أكثر من ذلك
الفرقة لكن وصول ذلك منهم من النوادر كما سئل
أبو منصور براهيم في أي مقام تروض نفسك قال
أروض نفسي في مقام التوكل منذ ثلاثين سنة

فقال

فقال أفنيت عمرك يا بطال في عمارة الباطن فأين
أنت من الفناء في الله تعالى **ثالثها** طريق السائرين
إلى الله تعالى في طريق الشطار من أهل المحبة فالواصلون
بهذا الطريق في البدايات أكثر من غيرهم في النهايات
فهذا الطريق المختار وهو مبني على المودة بالارادة كما
قال صلى الله عليه وسلم موتوا قبل أن تموتوا
وهي محصورة في عشرة أصول **الأصل الأول**
التوب وهو الرجوع إلى الله تعالى بالارادة
كما أن المودة رجوع بغير الارادة لقوله تعالى ارجعي
إلى ربك راضية مرضية وهي الرجوع عن
الذنوب كلها والذنب ما يجحد عن الله تعالى من مراتب
الدنيا والآخرة فالواجب على الطالب الخروج عن كل مطلوب
سواه حتى الوجود كما قيل وجود ذنب لا يقاس به ذنب
الأصل الثاني الزهد في الدنيا وهو الخروج عن
متاعها وشهواتها قلب لها وكثيرها مالها وجاهها
كما أن بالمودة يخرجون منها وحقيقة الزهد أن تزهد
في الدنيا والآخرة كما قال صلى الله عليه وسلم ألدنيا حرام

على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على
اهل الله تعالى الاصل الثالث **التوكل** على الله تعالى
وهو الخروج عن الأسباب والتسبب بالكلية ثقة
بالله تعالى كأن بالموت يخرجون عنها لقوله تعالى ومن يتوكل
على الله فهو حسبه الاصل الرابع **الفتاة** على
وهو الخروج عن الشهوات النفسانية والتمتعات
المحيوانية الا ما اضطر اليه من الحاجة الانسانية
فلا يسرف في المأكول والملبوس والمسكن ويختصر على
ما لا بد منه لقوله تعالى ولا تسرفوا الاصل الخامس
العزلة وهو الخروج عن مخالطة الخلق بالانزواء
والانقطاع كما هو بالموت الا عن خدمة شيخ كامل
واصل مرب له او استاذ نافع مشفق لأنها كما
لغسال كالميت فينبغي للطالب أن يكون بين يديهما
كالميت بين يدي الغسال يتصرف فيه كيف يشاء
ليغسله بالولاية عن اجنبية الاجنب **قوله** ولو
الحرك وأصل العزلة عزل الحواس بالخلوة عن التصرف
في المحسوسات فان كل أفة وبداء وفتنة ابتليت

الروح بأو كانت تقوية النفس وتربية صفاتها
فما دخلت ميزونة الحواس وبها استتبع النفس
الروح الى اسفل السافلين وقادتها بها واستولت
عليها فبالخلوة وعزل الحواس ينقطع مدد النفس
من الدنيا والشيطان واعانة الهوى والشهوة كما
أن الطبيب في معالجة المريض يأمر أولاً بالاحتيا
ما يضره ويدهره في علل مرضه فينقطع عنه مدد
المواد الفاسدة التي ينبت بها المرض وتنتفي بها
المواد وقد قيل الحمية رأس كل دواء ثم يعالجه
بالمسهل يزيل عنه المواد الفاسدة وتقوى القوة
الطبيعية والحرارة الغريزية لينزل عنه المرض
بدفع الطبيعة وتحريك الصحة فالمسهل
ها هنا بعد الإحتماء وتنقية المواد الاصل السادس
وهو **ملازمة الذكر** وهو الخروج عن ذكر ما سوي الله تعالى
بالنسيان قال الله تعالى واذا نزل بك اذا نسيت اي
غير الله كما هو بالموت فان نسبة المسهلية بالذكر
وهو كله لا اله الا الله معجون مركب من النقي والذيات

فالنبي يزيل المواد التي يتولد منها مرض القلب وقيد
 الروح وتقوية النفس وتربية صفاتها وهي الأخلاق
 الذميمة النفسانية والأوصاف الشهوانية
 الحيوانية وبإتيان الآلة تحصل صحة القلب
 وسلامته عن الرذائل من الأخلاق وانحراف مزاجه
 الأصل واستنوار مزاجه بنوره وحياته بنور الله
 فتحلى الروح بشواهد الحق وتجلي ذاته وصفاته
 وأسرفت الأرض بنور ربها وزالت عنها ظلمات صفاتها
 يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا الله
 الواحد القهار الذي هلك بتجلي جلاله كل الموجودات
 فعلى قضية اذكروني اذكركم ببدل الذكريات بالذكورية
 والمذكورية بالذكورية فيفني الذكور بالذكورية ويبقى المذكور
 خليفة للذاكر فاذا طلبت الذكر وجدت المذكور واذا
 طلبت المذكور وجدت الذكر فاذا ابصرني ابصر
 واذا ابصرني ابصرني **الأصل السابع التوجه**
الى الله تعالى بكليته وجوده عن كل داعية
 تدعو الى غير الحق كما هو بالموه فلا يبقى له مطلوب

ولا محبوب ولا مقصود ولا مقصد إلا الله ولو عرض عليه
 مقامات جميع الاوليا لا يلتفت اليها بالعرض عن
 الله تعالى لحظة قال **الجسد** لو قبل صديق على
 الله تعالى الف الف سنة ثم أعرض عنه لحظة ففاته
 أكثر مما ناله الأصل كما من **الصبر** وهو
 الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة كما هو بالموه
 والشدات على فطامها عن مألوفاتها ومحبوباتها لتركيبتها
 والاستقامة على الطريق المثلثي قال الله تعالى جعلنا
 منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون
الأصل الثامن المراقبة وهي الخروج
 عن حوله وقوته كما هو بالموه مراقباً مواهب الله تعالى
 متعرضاً لنفحات الطائفة معرضاً عما سواه مستغرقاً
 في محرابه مشتاقاً الى لقاء قلبه بجن لديه ورجو
 تأن الى به يستعين عليه ومنه يستغث اليه
 حتى يفتح الله بابه رحمة لا تمسك لها ويغلق عنه
 باب عذاب لا يفتح له بنور ساطع من رحمة الله
 على النفس نزول امارته النفس لحظة ما تزول

بشأنه سنة بالمجاهدات والرياضات كما قال الله تعالى
 إلتأمن رحم ربي وهم الاختيار بل تبدل سيئات النفس
 بحسنات الروح لقوله تعالى أولئك الذين أبدل الله سيئاتهم
 حسنات وهما الأبرار بل تكون حسنات الأبرار سيئات
 المقربين فتبدل سيئات المقربين بحسنات
 الطائف لقوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة
 وهذه الزيادة حسنات الطائفه تعالى ذللكم الله
 يؤتيه من يشاء والأصل العاشر الرضا
 وهو الخروج عن رضا نفسه بالدخول في رضا الله تعالى
 بتليم الأحكام الأزلية والتفويض إلى تدبير الأبدية
 بلا اعتراض كما هو بالموة قال بعضهم وكلت إلى محبوب امرئ
 فان شاء حياني وان شاء ألتقا فمن تموت بارادته عن هذه
 الأوصاف الظلمانية بحبيب بنور عنايته كما قال
 جل ذكره او من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا
 يحشى به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
 من كان ميتا عن الأوصاف الظلمانية في شجرة الإنسانية
 فأحييناه بأوصافنا الربانية وجعلنا له نورا من أنوار

جمالنا يحشى به في الناس بالفراسة ويشاهد أحوالهم
 كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها لا بالزهرة المومنية
 ولا بثمار الولاية والنبوة والله أعلم بالصواب واليه المرجع
 والمآب ولا حول ولا قوة الا بالله

الحق العظيم وصلى الله عليه

سيدنا محمد
 وعلمه وآله

وعنه
 وحج

قاعدة هامة جامع الأسباب الخيرة
 ولا يخفى عليك أنك لا تكون تابعا للهدي ودين الحق اتباعا
 كاملا الا بالملزمة على حفظ الحواس وضبط الأنفاس
 بحيث تنزأ أقوالك وأفعالك واعتقادك كلها وظواهر
 وباطنك بميزان الشريعة فلا تجد تاركا لأدب من آدابها
 ولا مضيعا آتيا بالواجبات والمندوبات تاركا للمحرمات
 والمندوبات مترفعا عن المباحات معرضا عن الذنوب والشهوات
 منها قابضا لنفسك عن الميل إلى غير الله تعالى غير معيول
 في الدنيا على سواه وجامع ذلك كله أربعة أحاديث



الأول مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْفِلْ خَيْرًا أَوْ
 لِيَصْمِتْ **والثاني** مِنْ حَسَنِ إِسْلَامِ الْمُرَاءِ تَرْكُهُ مَا لَا يُغْنِيهِ
والثالث قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا تَغْضَبْ **والرابع**
 لَا تُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ **انتهى**
قال الإمام حجة الإسلام الغزالي رحمه الله تعالى رحمه واسعة
 أَنْتَ بِاعْتِبَارِ غَضَبِكَ كَلْبٌ وَبِاعْتِبَارِ شَهْوَتِكَ قَدْ بَهِيمٌ
 كَالْفَرَسِ وَبِاعْتِبَارِ عَقْلِكَ مَلَكٌ وَأَنْتَ مَأْمُورٌ بِالْعَدْلِ بَيْنَهُمْ
 وَالْقِيَامُ بِحَقُوقِهِمْ وَالِاسْتِعَانَةُ بِهِمْ لَشَهْوَتِهِمْ بِمَعُونَتِهِمْ
 لِسَعَادَةِ الْأَبَدِ فَإِنْ رَقِصْتَ الْفَرَسَ وَأَدْبَتِ الْكَلْبَ
 وَسَخَّرْتَهُمَا لِلْمَلِكِ تَبَسَّرَ لَكَ الطُّفْرُ بِمَا طَلَبْتَ **هـ**
اعلم يَا أَخِي أَرْشِدُكَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى صِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
 أَنَّهُ لَنْ يَصِيرَ الْمُرُؤْصُوفُ بِمَحْدِلٍ بِسِخْرِةٍ مَا لَمْ يَتَصَفَّ
 بِأَدَابِهِمْ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَيَقْتَدِيَ بِأَفْعَالِهِمْ وَيَهْتَدِيَ بِهَيْبَتِهِمْ
 وَيَمُوتَ مِنْ صِفَاتِ الْبَرَّةِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَوْتُوا قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا لِأَنَّ الْمُتَّصِفَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٌ تَجَرِّدُ
 وَصْفًا وَوَفَاءً وَفَنَاءً مَا أَخُوذُ مِنْ لَفْظَةِ الْمُتَّصِفِ فَإِنَّهُ تَأْ
 وَصَادٌ وَوَادٌ وَفَاءٌ فَالْأَوَّلُ الَّذِي هُوَ النَّاسُ هُوَ التَّجَرُّدُ

والثاني صاده من الصفا والملك واو ده من الوفاء والرابع
 فاؤه من الفناء **فالتجريد على ثلاثة أقسام** تجريد عن
 الدنيا ظاهراً وتجريد عن الدعوى باطناً وتجريد عن رؤي
 التجريد **والصفا على ثلاثة أقسام** صفات من كدورات
 البشرية وهي الشهوة وصفات من الأخلاق النفسية وهو
 الغضب وصفات من ملاحظة الغيرية وهو التوحيد **والوفاء**
 على ثلاثة أقسام وفاء بالعبادة وهو الأعمال الصالحة
 وفاء بالعبودية وهي الأخلاق الفاضلة وفاء
 بالمعبودية وهي المعارف الكاملة **والفناء على ثلاثة**
 أقسام فناء في الأفعال وهو أن تشهد أن لا فاعل إلا الله
 تعالى وفناء في الصفات وهو أن تشهد أن لا إله إلا الله
 وفناء في الذات وهو أن تشهد أن لا موجود إلا الله تعالى ومن
 الفناء يلزم البقاء كما قيل فيفني ثم يفني ثم يفني
 وكان فناؤه عين البقاء

والله أعلم انتهى قال الفقيه أبو الليث السمرقندي
 رحمه الله تعالى الواجب على كل إنسان أن يذكر قول
 لا إله إلا الله ويسئل الله تعالى في أماني الليل والنهار أن لا



ينزع هذا القول من **هـ** فان كثيرا من الناس يقولون هذا
 القول ثم ينزع منهم في آخر عمرهم بسبب أعمالهم الخبيثة **هـ**
 ويخرجون من الدنيا على الكفر بقوله بالكلية وأي مصيبة
 اعظم من هذا ان الرجل كان اسمه من المسلمين في جميع عمره
 فيبعث يوم القيمة واسمه من الكافرين وذلك كله
 بسبب أعماله الخبيثة وارتكابه المحرمات **هـ** التذات
 فرب رجل وقع في يد شي من أموال الخلق فيقول أنفقها
 الآن ثم أردى إليه أو إلى ورثته أو استحل منها فيموت
 قبل أن يرضي خصمه **هـ** ورت إنسان وقع ببيت **هـ**
 وبين امرأته حرمة فيقول كيف أدعها وبيت أولاد
 فيصبر على ذلك فيأتيه الموت وهو على الحرام فلربما
 ينزع الإيمان بسبب ذلك فانظروا أخي واجتهد في
 اصلاح امرئ قبل أن يأتيك الموت فاند لا تدرى متى
 يأتيك واعلم أن العمر قليل والحسنة طويلة وعليك
 ان تكثر قول لا اله الا الله فانه ثمن الجنة **هـ** انتهى
كتاب فتح الرحمن بشرح رسالة الوالي العارف بالله
 تاليف شيخ الاسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم
 كَلَّمَ سِرَّ خَفِيٍّ وَمَا يَسِرُّ لَكَ تَوْحِيدُكَ إِلَّا إِذَا خَرَجْتَ عَنْكَ
 فَكَلَّمَ أَخْلَصْتَ بِكَ لَيْفَ لَكَ أَنْ تُلَوَّاتُ فَتَتَغَيَّرُ مِنْهُ
 وَكَلَّمَ وَحَدَّثَ بَانَ لَكَ السِّرُّ فَتَجِدُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَوَقْتٍ
 تَوْحِيدَ أَوْ إِيْمَانًا وَكَلَّمَ خَرَجْتَ مِنْهُمْ زَادَ إِيْمَانًا وَكَلَّمَ خَرَجْتَ مِنْهُمْ
 زَادَ يَقِينًا
 كَلَّمَ إِيْمَانًا الْعَبْدَ ذَاتًا وَصِفَاتٍ وَفَعَلَ سِرَّ خَفِيٍّ مِنْ سَائِرِ
 الْوَهْمِ وَالْخِيَارِ فَانْهَيْتَ أَنْ الْغَيْرَ كَالْمَرَاتِبِ وَالْمَقَامَاتِ
 الزَّائِلَةِ فَإِذَا أَقْنَيْتَ عَنْكَ الْغَيْرَ بَانَ بِالْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ تَوْحِيدُكَ
 النَّاقِي لِلشَّرِّ بِنُوعِيهِ الْمُسْتَلَزِمِ لِنُفَى الْوَهْمِ وَالْخِيَارِ وَمَا يَسِرُّ
 إِي يَظْهَرُ لَكَ تَوْحِيدُكَ إِلَّا إِذَا خَرَجْتَ إِي أَقْنَيْتَ أَنْتَ عَنْكَ
 وَعَنْ سَائِرِ الْأَعْيَانِ بَانَ تَرَاهَا كُلُّهَا مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ
 وَنَسَبَ أَعْمَالَكُمْ إِلَيْهِ نَسَبَ كَسْبِهِ وَإِلَى اللَّهِ تَعَالَى خَلْقُكُمْ
 فَالْحَقُّ خَالِكٌ وَأَنْتَ كَاسِبٌ لِسَابِ وَتَعَاقِبُ فَكَلَّمَ أَخْلَصْتَ
 بِالْخُرُوجِ عَنْ ذَلِكَ بِنُكْلٍ لَكَ أَنْ تَعَالَى الْفَاعِلُ الْمَوْحِدُ لَأَنْتَ
 فَإِذَا لَمْ تَشْهَدْ غَيْرَهُ تَعَالَى كُنْتَ مَوْحِدًا حَقِيقًا وَهَذَا
 الشَّهَادَةُ قَدِيدٌ وَمَوْحِدٌ وَهُوَ نَادِرٌ وَقَدْ يَكُونُ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ



فاذا انكشف لك ذلك علمت انك شهودك لا ذنب فتستغفر منه
 اي من شهودك لا فخلو صدق من ذلك ينكشف لك علم التوحيد
 ذاتي وصفاته وفعله وكلما وجدت نوعا منها بان لك الشك
 في ضده مما تنسبه الى الخلق وهو مقام الفرق فتجد في كل
 ساعة ووقت بل في كل نفس توحيد بانه الفاعل الموحيد وايمانا
 اي تصديقا بذلك ان بكل يقينك فكما ارتقيت من مقام
 فرق الى مقام جمع زاد توحيدك وايمانك كما قال وكلما خرجت
 انت منهم اي من الخلق زاد ايمانك اي تصديقا بقاء في مقام الكشف
 والمعانيه اذ الخروج من احد لضدين دخول في الاخر وكلما خرجت
 انت منك قوى يقينك بالوحدانية اذ الامر فليدرك منه في غيرك
 وهذه مرتبة الصديقين والاولى مرتبة خواص المؤمنين وعلم
 ان خروجك منك جمع وزيادة يقينك غاية اجمع بها يستوي
 الحق عليك وهو المراد بخبر كنت سمعته الذي يسمع به ومن لم ينلها
 لم يكمل يقينه وكان مغرورا واقفيا مع عبادة ونظره الى المقامات
 والمكاشفات اسير الى المحبة كما سب را الى ذلك بقوله
 يا اسير الشهوات والعبادات يا اسير المقامات والمكاشفات
 انت مغرور انت مشتغل ببداعتك اين الا شغفك به عند وهو

عز وجل

عز وجل حاضرناظر وهو معكم اينما كنتم في الدنيا والاخرة
 يا اسير الشهوات والعبادات يا اسير المقامات والمكاشفات
 انت مغرور بما وقعك فيه الوهم والخيال انت مشتغل ببداعتك
 تعالى اين الاستغفار به تعالى عندك مع كونك اسير الغيرة وكل
 من احب شيئا فهو اسير له فرب واقف مع الشهوة وهذا حال اهل
 الغفلات ورب واقف مع العبادة وهذا حال بعض اهل
 المعاملات ورب واقف مع المقام وهذا حال بعض اهل
 الارادات ورب واقف مع الكشف وهذا حال بعض اهل الرقيات
 ورب واقف مع الله مستغرق به عن غيره وهذا حال اهل القنات
 وهو عز وجل حاضرناظر بعينه ناظر الى باطنك وهو معكم بعلمه
 وقدرته وعنايته اينما كنتم في الدنيا والاخرة اذ علمت ذلك
 علمت انه معك في سر وعلا بينك فكن انت مع الله
 باستغراقك في التوحيد لا تترك

اذ اكنت مع الله حمدا عندك اذ اكنت مع الله له
 اذ اكنت معه كذا حمدا عندك ابدك عن رويدك
 نفسك فلي من الشك الخفي وهذه حالة تسمى بالقنات
 في التوحيد وبجالة اجمع واذا كنت معك عدم استغراقك

بيان معك

استعبد له اي جعلك متعبه اليه فيطلب منك عبادته هو
وهذه حالة الفرق كما مر فيا يرجع العبد الى عبادته وغيرها
الايمان خذ جده عند اليقين من خذ جده عند
الايمان الكامل خذ جده عند تعالى بان لا تشاركه في شيء من
صفات المختصة واليقين خذ جده عند اي عن حوله وقوته
ووجوده لا تشبهه كمال حوله وقوته ووجوده في محل عجز أو ضعفه
اذا اراد ايمانك نقلت من حال الى حال واذا امكن ينفذ نقلت من مقام الى مقام
اي من معرفة الكسف ومن كسف الى المشاهدة ومن مشاهدة
الى معانية ومن معانية الى اتصال ومن اتصال الى فنا ومن فنا
الى بقاء الى غير ما من المقامات المعروفة الى اهلها واعلم ان لهم شريعة وهي
ان تعبدته تعالى وطريقه وهي ان تقصده بالعلم والعمل وحقيقه
وهي نتيجتهما وهي ان تشهد بنور استودعه في سويد القلب وان كل
باطل له ظاهر وعكس الشريعة ظاهر الحقيقه والحقيقه باطنها وما
تملا زمان معنى شريعة بل الحقيقه عا طوله وحقيقه بدلا
شريعة باطله ومثلت الزلافة بالجوزة فالشريعة كالقند
الظاهر كطريقه كاللب الخفي والحقيقه كاله من الذي يباطن القلب
واليتوصل الى اللب لا بحرق القشر ولا الى الهن الابدق

اذا اراد ايمانك نقلت من حال الى حال واذا امكن ينفذ نقلت من مقام الى مقام
اي من معرفة الكسف ومن كسف الى المشاهدة ومن مشاهدة الى معانية ومن معانية الى اتصال ومن اتصال الى فنا ومن فنا الى بقاء الى غير ما من المقامات المعروفة الى اهلها واعلم ان لهم شريعة وهي ان تعبدته تعالى وطريقه وهي ان تقصده بالعلم والعمل وحقيقه وهي نتيجتهما وهي ان تشهد بنور استودعه في سويد القلب وان كل باطل له ظاهر وعكس الشريعة ظاهر الحقيقه والحقيقه باطنها وما تملا زمان معنى شريعة بل الحقيقه عا طوله وحقيقه بدلا شريعة باطله ومثلت الزلافة بالجوزة فالشريعة كالقند الظاهر كطريقه كاللب الخفي والحقيقه كاله من الذي يباطن القلب واليتوصل الى اللب لا بحرق القشر ولا الى الهن الابدق

اللب واخلق اقسام ضعفا وهم العوام وخواص وهم الاوليا وخواص
الخواص وهم الاشبأ ويترتب على ذلك قول
الشريعة لك حتى تطلبه منه لك والحقيقه لك حتى تطلبه به
له غزو جلا حيث لا احد ولا ايسر
الشريعة لك ايها الضعيف حتى تطلبه تعالى منه لك بان تطلبه
باخلاص وصدق والا فهو عليه لا لك والحقيقه لك تعالى حتى
تطلبه تعالى به له غزو جلا لا بد له واليه لك حيث لا احد ولا ايسر
بخلاف كثرية
فالشرعية حدود وجهه والحقيقه لاحد ولا جهة
فالشرعية لتكونا امرابا عما شرعية لاحد ود تكون كصداة
بركعتين اولانا وجهه لتكونا فرضا ونفلا موقفا او غير موقفت
والحقيقه لاحد لاجهه لها لانها سر معنوي والآن القاسم بها
عارف بالكمه قد اعرض عن خطوط البشرية لانه في مقام اجمع فهو
ابدا يطلب الله بالكمه له فمطلوبه غير محدود دلالة الحق المعبود
ومطلوب القاسم بالشرعية محدد
القاسم بالشرعية فقط تفضل عليه بالمجاهدة والقاسم
بالحقيقه تفضل عليه بالمسنة وشأن ما بين المجاهدة والمسنة



القائم بالشرعية فقط أي دون الحقيقة تفصل عليه بالمجاهدة
وهي القيام بالعبادة الظاهرة وبالعبودية الباطنة والعبادة
للتفصيل لكونها ظاهرياً والعبودية للقلب لكونها باطنية والقائم
بالحقيقة تفصل عليه بالمنة أي النعمة وقيل النعمة الثابتة
والمراد العلم اللدني النوراني الذي علمه الله للارواح حين
خاطبهم بقوله ألت بركم والمسا إليه بقوله وعلم آدم الأسماء
الألوان مغفوراً في الدواحي مستور بظلام الوجود وشواغل
الطبيعة فإذا لا يتوفى الله ظهر وهو المراد بخبر من علم بالعلم
ورثه الله علم ما لم يعلم فكشف عن قلبه غطاء ذلك فاعرض عن كل
مخلوق حتى عن الجنة فهذا أقام بحقوق الربوبية وذلك بحقوق
العبادة والعبودية فشتان أي بعد ما بين المجاهدة والمنة
فشتان بين من أقيم للمجاهدة بغير كشف وهو في محل
الفرق ومن كشف له عن سر الألوهية فشره معنى الجميع فكل
من مقام الفرق والجميع مطلوب لكن في الاختصاص على الأول
تعطيل وعمل الثاني عز وروابط كالحزن الكارهة إليها
القائم بالشرعية المجاهدة بوجوده والقائم مع المنية منقود
القائم مع المجاهدة لكونه ناظر بالشرعية إلى أعماله موجود

بالله والقائم مع المنية لكونه قائماً بحقوق الربوبية غير ناظر إلى
أعماله منقود عما سواه تعالى لغناؤه باستغراقه بمرئياته
الأعمال المتعلقة بالشرع والنوكل متعلق بالآيمان والتوحيد
متعلق بالكشف والناس تأتون عن الحق بالعقل وعن الآخر بالهو
الأعمال المتعلقة بكما ذات العبد الظاهرة كالشهادتين
واقام الصلوة وإيتا الزكاة والصوم والحج متعلقة بالمرئيات
الزمنية لأنها جارية بالكسب والنوكل ونحوه مما يتعلق بكما
الذات الباطنة كالزهد والورع والصبر والخوف والرجاء متعلق
بالآيمان بأن الله فعلاً لما يريد والنوكل هو الاعتماد على الله وقطع
النظر عن الأسباب مع حيثها ويقال الموتى السعوية فيها
لا تسعه قدرة البشر يقال غير ذلك كما بينت مع فوائده
في شرح كمال القشيري والتوحيد وهو حكمة وعلم بوجودية
الله تعالى متعلق بالكشف أي بكشف الله عن بصيرة العبد الغطاء
أعني حجب الكائنات بأن يفني عنها ويراهما من رتبة في انوار العظمة
الربانية والكشف ثلاث: كشف نفس وكشف قلب وكشف سر
وهو المراد هنا ويعبر عن الأول بعلم اليقين وعن الثاني بعين اليقين
وعن الثالث بحق اليقين والله الله علوم لأن أقسام العلم

ان العلم باعتبار معلومه ان تعلق بالذات الظاهرة فعله
 اليقين او بالذات الباطنة فحين اليقين او بالله تعالى فحج
 اليقين واعلم ان لهم مع الكثرة محاضرة ومكاشفة ومعاينة
 وشاهدة وكلها متعلق بالتوحيد وقد بينتها في الشرح
 المذكور والناس تلهون حائذون عن الحق تعالى بطبيعتهم ^{الطبيعية} بالعقل
 الجماني لانه بافراده محجوب عن التجليات الالهية والمعارف
 الربانية لقصوره على ما في الصور الظاهرة من حسن وقبح وخطا
 وصواب بخلاف العقل الوجودي النوراني فانه ملكي لا يهوى
 وتلهون عن الاخرة المرضية بظلمهم بالهوي اي هوى النفس
 وخطا لانها تمال بالجماع هذه الشرعية
فمن طلب الحق بالعقل ضل ومن طلب الاخر بالهوى ضل
 فمن طلب الحق بالعقل المذكور ضل عن الوصول اليه ومن طلب
 الاخر المذكور بالهوي المذكور ضل عن الوصول اليه
المؤمن ينظر بنور الله والعارف ينظر به
 المؤمن الكامل وهو من تظهر من الركن الظاهر ويخفي بغيره
 بنور الله الى ما من به عليه من الجود اذ به تنكشف له الاشياء
 ولاية او من كان ميتا فاحييا ولجبر اتقوا فراسه المؤمن

فانه ينظر بنور الله والعارف هو المستغرق بالله مما سوا
 ينظر به اي بنور الله اليه لا انكشاف حجاب الغفلة عن قلبه
ما دمت انت مع امرنا ل فاذا اقيمت عند توليتك
 ما دمت انت مع امر اي مع نفسك غير مستغرق بنا امرنا ل
 اي كلفنا ل بالجماع هذه لاند في محل الوق فاذ اقيمت باستغراق
 بنا عند اي عن نفسك توليتنا ل بالجماع والعناية والفضل
 وغيرها مما لم تقدر اليه بكسب لاند في محراب الجمع
فما تولا الله الا بقدر فاما فيهم فيه
 فما تولا هم اي ال لكن الا بقدر فاما فيهم فيه
ما دمت انت انت فانت قريب فاذا اقيمت عند فانت قريب
 ما دمت انت انت اي ترى لوجود او عملا او ارادة فانت قريب
 فاذا اقيمت عند مولد فانت مراد فالارادة هي افراد الحق
 بالطلب والاعراض عن كل ما سواه والمراد هو الاله المحبتي
 الذي يرى له وجود او عملا او المراد هو المخلوق بعين العناية الربانية
 المستغرق بالله تعالى المراد حامل الملك والمراد محمول عنه الكد
 وستان بين حامل الملك والمحمول المحسوس
اليقين الا وهم غيبه عند وجود

اليتقين الادوم غيبك عند وجود ربه تعالى وذلك بان تغيب عما سواه
تعالى وللتيقين ثلاث حالات بداية وتوسط ونهاية على منوال علم
اليتقين وعينه وحقة واولا قد لا يدوم لبقا الرسوم والاحزان ثم ان
لكن الاجترادوم فانه شاهدة بلسان الروح اعلم مراتب اليقين
فكن يقيفند مع الله فقط وتامش
كم بين ما يكون بافرم وبين ما يكون
كم بين ما يكون بافرم تعالى من انواع العبادات والمجاهدات
التكليفية وبين ما يكون به تعالى من انواع الملذات والنعيم الرابنية
ان كنت بافرم خضعت للاكساب وان كنت به تضعف ضعفت لكون
او كنت بافرم تعالى بالعبادة قائما بها خضعت لدراسات اي يسر
الله لك قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا وان كنت به
تعالى بان لم تشهد غير تضعف تضعف اي خضعت وذلك لكون
فلا يحجب شيئا عنك هذه مكنونا فاهل الطريق اما عالم بالله
في هذه الاشياء بالله واما عالم بالاحكام وهو الالهي بالانظر والاشهاد
في هذه الاشياء والاول من كصديق والاشهاد اول من جميع الناس
من الصالحين والفرق ولما كانت مقامات الاله

بعد التوبة متفاوتة بيئتها فقال
اول المقامات الصبر على مرارة واوساط الرضى
بمراده واخبره ان تكون بمراده
اول المقامات الصبر وهو حبس النفس على مراده تعالى هو
ويقال هو حبس النفس على مشاق التكليف لطلب الجواز عليه
واوساط الرضا وهو الصابنية بمراده تعالى اي من حيث
ارادته او ان طلب الرضى به فلا ينال فيه حرمة الرضى بالكفر ونحوه
واخرها ان تكون انت بمراده تعالى فتكون عارفا فالعبه اذا صبر
واذا رضى كان بمراد الله تعالى فيفنى عن نفسه وحوله وقوته
بما شاهده من الحضرة الربانية لان من فنى عن ذلك بقى بالله
فكان سمعه وبصره وغيرهما مما في خبره كسمعه الذي يسمع ومتما
الغنا مقام الخواص وهو مقام المجودية فالصابر في مقام العباد
والراضي في مقام المعبودية وكل منهما يركل وجودا وعلا فالعارف
في مقام المعبودية ولا يركل ذلك لانه قائم بالله لا بنفسه ولا بنفسه
العلم طريق العمل والعلم طريق العلم والعلم طريق المعرفة
والمعرفة طريق الكشف والكشف طريق الغنى
العلم العلم طريق العمل اذا ايصح عمل الا بالعلم بليقته والعمل



طريق العلم الله في قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال صلى
 عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم والعلم الله في طريق
 المعرفة بالله لانها انما تحصل بما امر الله به من التعرف وهو
 تعالى يتعرف الى عباد به بقدر ما وهرهم من العلم الله في ومن تعرف
 اليه عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه ومن عرف ربه جهل
 نفسه فالتعرف يتعلق بمعرفة النفس ومعرفة النفس تتعلق بمعرفة
 الرب ومعرفة الرب تتعلق بجهل النفس في الجزاء عرفكم بنفسه
 اعرفكم بربه والمعرفة بالله طريق الكشف عن حقائق الاشياء
 والكشف طريق الفناء عن ما سوي الله تعالى بان لا ترى غير الله
 العبد اعلم انه مخلوق وان كل مخلوق فان شاهد ببصيرته انه
 فان وفنا الفناء ان لا ترى فقال وهذا يسمى بالقفا المفترق
 ان الله محض بكل شيء والفناء يكون علما ثم عينا ثم حقا لان الفناء
 ثلاثة اقسام فناء في الافعال كقولهم افاعل الله وفناء في الصفات
 كقولهم لا اله الا الله وفناء في الذات كقولهم لا موجود الا الله والثلاثة
 مرادة يقول بعض العارفين مرتبة انخلق لا فعل لهم فقد فارز ومن
 شهدهم الحياة لهم فقد حاز ومن شهدهم عن العلم فقد
 ما صلت لنا ما دامت فيد بقبية لسونا فاذا حولت اليه

افينا

افينا عند فضلك لنا فاودعتنا **سنة**
 ما صلت لنا ما دامت فيد بقبية لسونا دنيوية او اخروية
 لان حبيد الاتصال لمقام العبودية الذي هو القيام به بالله لان
 اذ نسبت بنا عظيم اذ من الذنوب العظيمة عندهم ان ترى لده
 وجود اسم الله تعالى واليه اشار الجند بقوله وجولاء ذنب لا يقال
 به ذنب فاذا حولت السوء عند بان خرجت عنه حتى عن الفناء
 افينا بعلمنا ونورنا عند حتى صرت لا ترى لوجود اهل ترى
 بالله الوجود وهو الله وضاد قلبك محال السر بالاني وهو
 معنى يعجز الفكر عن تصور والذات عن التعبير عنه فصلت حبيد
 لنا فاودعتنا سرنا فاصلى للبر الا بعد ان افناه مولاه وانفا
 له فصار حزنك الغير محال لا سرار فالملوك التجرد عما سواه تعالى
اذا لم يبق عليه حزنك لنفسك لا يقينك واذا لم يبق لك حزنك
 اذا لم يبق عليك حزنك لنفسك لا تحزجا عند كل يقينك لا استغناء
 به تعالى واذا لم يبق لك وجود عند بان قضيت عما سواه تعالى
 كل توحيد لا يعجزك عن ادراك ما حصل لك من المعرفة في الفناء
 التي لا تدرك واليه الاشارة بنحو بيان ما عرفنا حق معرفتك
 وجبر من عرف الله كل شئ



Copyrighted material

اهل الباطن مع اليقين وأهل الظاهر مع الايمان
 اهل الباطن اي الحقيقة مع اليقين الموصوفهم من وهم الرسوم
 وانكشاف العلم الذي لهم فعائنه وشاهدوه فصاروا
 على يقين ثابت جازم واثبت اليقين المكاشفة ثم المعانية
 ثم المشاهدة ولذلك قال عامر لو كشف الغطاء ما ازدوت
 يقيننا واهل الظاهر اي الشريعة مع الايمان بالغيب لا يهتم
 بقا الرسوم بوقوفهم مع ظواهر متعلقات الايمان
فمن تحرك قلب صاحب اليقين نقص يقينه ومتى
لم يخطئه خاطره كثر يقينه
 فمن تحرك قلب صاحب اليقين لغير الله تعالى بان التفت
 لحظة من حال او مقام او غيره نقص يقينه عندها
 الباطن ومتى لم يخطئه خاطره لغير الله كمل يقينه فعلم
 صاحب اليقين المراقبة على الدوام وهي مراعاة الله لا حفظ
 الحق مع كل خطرة وشبه حاله بحال الهرة في حال مراقبتها
 للصبي فمن اختلت المراقبة اختل الغرض
ومتى تحرك قلب صاحب الايمان بغير الامر نقص ايمانه
ومتى تحرك بلائز كثر ايمانه

ومتى تحرك قلب صاحب الايمان بالغيب بغير الامر الا لله فقوم ايمانه
 لان الايمان ينقص بالمعصية كما يزيد بالطاعة اخذ من خبر
 الراني حين يرنى وهو مومن ومتى تحرك بلائز لله وقام به
 كمل ايمانه بالله تعالى
معصية اهل اليقين كثر ومعصية اهل الايمان نقص
 معصية اهل اليقين كفر عنهم للاخلال به وان حسنات
 الابرار سيئات المقربين فعلى قدر الصعود يكون الهبوط
 ومن ذلك قول سيد عمر الفارسي رحمه الله عليه ولو خطرت في سواد
 على خاطري سهوا فمضيت بردي ومثل هذا ايلتم عن غير اهل اليقين
 ومعصية اهل الايمان بالغيب نقص فيه لما رواه عن ان فخاطره بردي
 القلب بأرادة الرب وهو حنة أقسام خاطر رباني وهو خمس
 والعلم الله في لا يخطئ أبدا وخاطر ملكي وعقلي ونفسي وشيطاني
 والرباني يرد من حضرة الربوبية ومن حضرة الرحمانية ومن حضرة
 الالهية والفرق بينها ان الرباني يرد بالجلال والرحماني بالجمال
 والالهى بالمكارم والاول يحق وينفي والثاني يثبت وينفي والثالث
 يصلح ويهدى والعبودية يستعد في الجلال بالعبودية وفي الجمال بالكرامة
 وفي المكارم بالسكينة والتملأنة للعارفين ونخاطر الملكى والعقلى



لاهل المجاهدة والنفس واليه في اهل الغفلة - ونظا طر اذا
 تمكن صارها واذا تمكن ثانيا صار غيا ويصير قبيل الله
 قصصا ومع اول الفعل نيب
المتقي مجتهد والمحب مشكك والعارف
ساكن والموجود منفق
 المتقي في بدايته مجتهد في عبادة يصدق واخلاص
 فيصنعه بها الى طريق الحق فالله تعالى والذين جاهاه
 فينا لنهده بهم سبلنا وقال بعضهم من لم يكن
 في بدايته صاحب مجاهدة لم يجد من هذه الطريقة شمة
 والمحبة الصادق مشكك اي معتمدا على محبوبه لانه لما دخل حضرة
 المحبوب بعد المجاهدة وارى منه الله عليه فنى عن علمه ووجوه
 وانكل على ربه تعالى فالجهد واقفا مع علمه ووجوده والمحبة
 فنى عنها باستغراقه بمحبوبه فهو في راحة بشهوه له والعارف
 بالله ساكن اليه لا يتحرك ولا يخطر له خاطر الا باذنه والموجود
 بالله منفق عما سواه تعالى في فعله ان
لا يكون ملتقى ولا حركة للمحب ولا عزم
لعارف ولا وجود لمنفق

لو يكون

لا يكون ملتقى لثبوته في اجتهاده في عبادة ولا حركة للمحب لانه فنى
 عن مراده بهراده بمحبوبه ولا عزم لعارف لانه لا يرى في الوجود
 الا الله لانه قد فنى عن وجوده وارادته بوجود الله وارادته
 ولا عزم ليراه ولا وجود لمنفق اي لمن غاب عن نظره
 به وجوده واعلم ان اول المقامات التوبة واخرها المعرفة
 المرتبة على المحبة فالمحبة بعد اليقين كما قال
ما تحصل المحبة الا بعد اليقين
 ما تحصل المحبة الا بعد اليقين بوجود المحبوب اذ كين محبة الشيء قبل معرفته
والمحب الصادق قد خال قلبه بما سواه
وما دام عليه بغيره محبة لسواه فهو ناقص المحبة
 والمحبة الصادق في حب قد خال قلبه مما سواه تعالى لان
 حقيقة المحبة شهود المحبوب ولا تحصل الا بعد الفناء
 وطهارة القلب عما سواه تعالى وما دام عليه بغيره
 محبة لسواه ولو للمحبة فهو ناقص المحبة
من تلهذ بالحب فهو موجود ومن تلهذ
بالنعماء فهو موجود فاذا انقضاء عنه ذهب التلهذ بالبلد والنعماء
 من تلهذ بالبلد او صبر عليه لما رآه من الاجور فهو موجود

سأب
بالبلد

ومن تلذذ وفرح بالنعماء فهو موجود فاذا افناه الله تعالى
 اي افنى التلذذ بها عنه اي التلذذ بها او عن التلذذ بها
 يجعل الضمير راجعا الى لفظ من ذهب التلذذ بالكلية والنعماء
 لان في شاهدة المحبوب وهمة والمدهوش بين البلاد والاشياء
المحب انفسه حكمة والمحبوب انفسه قدرة
 المحب انفسه كناية عن كرامته حكمة لانه لا يهد الا محبوبه
 ولا يسمع الا منه ولا ينطق الا بالحكمة لانه الغم عن الله والمحبوب
 لكونه قد تزايد قرب له لربه بزيادة حبه له انفسه قدرة صاغة
 في الاكوان بمجونة الملك المنان فالمحب لا يجزوب اي عن
 ارادة والمحبوب مجزوب سالكة وهو اعلا واخص من المحب
 لانه مراد والمحب يريد ولهم مجزوب ابترو سالكا ابتروهما
 مذكوران في المطولات وعابدهما سكر وهو لما ظه
 لوجوده الطالب للعوض عمله كما اشار اليه بقوله
العبادات للمعاضد ضايات والمحبة للترببات
 العبادات للمعاضد ضايات قال تعالى من جابا الحنة فله
 عشر اشالا والمحبة للترببات اي للتقرب اليه تعالى بصدق
 واخلاص واعلم ان المؤمنين خمسة اقسام يريد نواب

وفي نسخة فاذا افناه الله تعالى عن التلذذ بها

الدنيا والآخرة وقسم يريد الله بياقودا وقسم يريد الآخرة فقط
 وقسم يريد ما لكها وقسم ما له ارادة فالاولان معلوم للمؤمنين
 وان تفاوتوا في ذلك خواصهم والرابع خواص خواصهم وهم المحبوبون
 اخص خواصهم وهو العارف بالله الثاني بالكم في الله لله
 ومن ثم قال الله تقى الى في حديث قدسي
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
 اعددت لعبادي الصالحين وهم العارفون بالله ما لا عين رأت
 ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بكر وهو لا يعيد المنعم
 لا عبيد النعمة وهم قليلون قال الله تعالى الا الذين امنوا وعملوا
 الصالحات وقليل ما هم وهم مع الخلق بايدهم ومع الحق يقولهم
 لا اله الا الله وحده لا شريك له قال في حديث قدسي ايضا لما قال المؤلف
لما ارادوني لي اعطيهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 وهذا مع ما قبله فيجوز ما اعد لهم الله تعالى به من المحبة
اذا افناه الله هو الحكيم وعبر ارادة يد بالعلم يصير عبدا
 لا هو كذا ولا ارادة في الجنة يفسد لافضل العمل القبول
 في الوحدانية فينف في العبد وينفك الرب عز وجل
 اذا افناه عن هو اي عن خطو تفسد بالحكم اي بالامر

Copyrighted material

المنزل من حضرة الربوبية الى عالم جسد العبودية وفي نسخة بالحلم للآل
 وهو الضمالي الاذى وتركه بحيث ترك ان ما يجرك من الكائنات فعل
 الله تعالى وعن ارادة تبارك العلم الذي تصير عبدا صرنا اي خالصا
 حراما سواه لا هو كذا ولا ارادة لا ندر فبت عن نفسه
 بما ذكر فعملت ان الارادة انما هي لله قال الله تعالى وماتنا ون
 الا ان يشاء الله فيمنه يكسب لذكر اسرار الهية فتصمحل
 عند العبودية اي قد ذهب في الوحدة فيمنه العبد في وسقى
 الرب عز وجل في هذه العبد
السريّة كلها قبضه والعلم كله بسطه والمعرفة كلها دلاله
 السريّة كلها قبض لا حامله لا تعالى التكليف بالعبادة والحاصل
 مقبوض مكروود والعلم الذي كله بسط لانه عن كسفه ومشاهدة
 وصار العمل عند صاحبه عادة لا تفعل في ولا تكلف لانه لم ير له وجوب
 في عمله بل يراه فغلبه من الله ورحمة فانبسط لذلك والمعرفة
 باله كلها دلال يتدلل بالعبادة لله كدلل المرأة على زوجها بان
 تربية جرة في تشكّل حسره كانا مخالفة وما بها خلاف وهذا محض
 جود وافضال منه تعالى لا عرض لا يبعث عليه
 ومقام الدلال يتبع فيه التبساط في الأقوال والأفعال

طريقنا محبة لا عمل وقت لا بقاء
 طريقنا ايها الموحدون محبة لا عمل مكروود منظور اليه وقتنا
 لا بقاء حاصله ان طريقهم محبة وقتنا لا عمل وقتنا لا ذلك
اذا دخلت في العمل كنت لك اذا دخلت في المحبة كنت له
 اذا دخلت في العمل وهو العبادة كنت لك واذا دخلت في المحبة
 لله واخلفته أنت له تعالى **ذا العابد ر العبادة والمحبة المحبة**
 العابد ر العبادة لانه مجاهد في نفسه والمحبة المحبة
 لانه خاضع لعظمة محبوبه متجرد عما سواه والعارف فوقهما
 لانه احرز ما احرزاه وزاد عليها بعلوم لديه ومعارف الهية وارادات
اذا عرفت كانت انفسه وحر كانت له واذا جهل كانت حر كانت له
 اذا عرفت تعالى بان عرفت انه يراد وانه الفاعل ولم تنظر الى عمله ولم
 تنظر لم عوضا كانت انفسه تعالى وحر كانت له لا تدخل في باخلقة
 واذا جهلته تعالى بان لم تكن كذلك كانت حر كانت له لانه يشهد له **يتك**
 بخلاف العارف فلا يشهد فاعلا الا الله قال الله تعالى
 الله خالق كل شيء واية خلتكم ما تملكون
العايد بما له يسكنون والراعي بما له يرغبه والصدق بما له
ارتكان والعارف بما له حول ولا قوة ولا اختيار ولا ارادة
ولا حركة ولا يسكنون ولا وجود له وجود

العابد ماله اي ليس يكون بل حركته لانه يجاهد كاهن والزاهد ماله
اي ليس رغبته في غير الله والصدق ماله اي ليس ارتكان اي ركون
الى غير الله اذ الصدق عماد الامر وبه تمامه والعارف ماله اي ليس له
حول ولا قوه ولا اختيار ولا ارادة ولا حركه ولا ساكون فهو بالله
والموجود بالله ماله اي ليس وجوده مع نفسه لقائه بتغافقه بالله وتقدم هذا

اذا استأنست بالله استوحشت منه

اذا استأنست به تعالى بان سهرته محيطا بكل شئ خلقا
وعلما ونظرت من الزواجر اسوحشت من غيره حتى منته
لانك كنت ترى ان ذلك منك

من استغفر بالله اغمياه ومن استغفر انبأنا بقرناه

من استغفر بنا وبعبادنا اغمياه من روية العارفين الالهية
لوقوفه مع علمه ومن استغفر بنا بقرناه لرويته بان كفايته حجاب كائنات
اذا زال هوال استغفر باب الحقيقة فتفتي ارادته فيكشف لك
عن الوحدة حقيقة انه هو بلا انفس

اذا زال هوال والدينوي كشف لك ابا الاله عن باب الحقيقة
المراتبية بحيث يغلب على القلب فتفتي ارادته فيكشف لك
عن الوحدة حقيقة انه هو بكله نور يقذفه الله في قلبك

فتتحقق

فتتحقق لفسادك عن غيره تعالى انه تعالى هو الفاعل الموجود بلا
وفضحة لانت فلا ترى الا هو بعينه يتكلم
ان سلمت اليه سدا وان نازعتك انفع
ان سلمت اليه امورك وتركت تدبير نفسه اعتمادا عليه فبك
بنظره اليك بعين الرحمة والعناية كما قال الخليل عليه السلام
حين القوه بالمجنني وارادوا وقوعه في الناس الدحاجة
اما اليد فلا حسي من سؤالي علمه بجالي وان نازعتك تعالى
بان لم ترض بقضائه بان تقول افعل كذا ليكون كذا اولو
افعل كذا لما كان كذا البعد اي جحدك بد عن حضرة انفسك

ان تقربت به قربا وان تقربت بدابعا

ان تقربت به اليه بان لا ترى لك وجودا وعمل مع وجوده وعمله
قرب اليه بالانعام والفضل وان تقربت بد اليه بان رابت
لك ذلك البعد اي حجبك واستغلك بك

ان طلبته لك كلفه وان طلبت له لك

ان طلبته لك بان طلبت منه الدرجات والكرامات والمقامات
كلفك للعمل والتعب لان من طلب الاجرة طوبى بالعمل وان
طلبته له لك اي جعلك من اهل الدلال بمحض جوده وفضاله كما حبايه

قَرِيبٌ خَيْرٌ وَجَدَ مَثَلًا وَبَقِيَ دَلٌّ وَقَدْ مَعَدَّ
 قَرِيبًا إِلَيْهِ تَعَالَى خَيْرٌ وَجَدَ مَثَلًا مَعْدُومًا عَنْهُ
 وَقَدْ مَعَدَّ لَا نَدَى حِجَابٍ وَعَنْهُمْ سَنَاتُ الْأَبْرَارِ
 سِيَّاتُ الْمُقْبِرِينَ كَمَا مَرَّ وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِ
إِنْ جِئْتَ بِمَا أَنْتَ قَبْلُ وَإِنْ جِئْتَ بِدَجْنَلٍ
 إِنْ جِئْتَ بِمَا أَنْتَ قَبْلُ وَقَوْلِهِ بِالطُّغَى وَإِنْ جِئْتَ بِدَجْنَلٍ
 بِأَنْ رَأَيْتَ لَهُ وجودًا وَعَمَلًا جَبَلًا عَنْ حَضْرَةِ أَنْفُسِهِ
عَامِلًا أَيْكَادُ يَخْلُصُ مِنْ رُؤْيَا عَمَلِهِ فَلَئِنْ قَبِلَ الْمَنَّةَ أَوْ قَبِلَ الْعَمَلَ
 عَامِلٌ أَيْ وَالْعَامِلُ فِي عِبَادَةِ لَا يَكَادُ يَخْلُصُ مِنْ رُؤْيَا عَمَلِهِ لَطَلَبِ
 الْأَجْرِ عَلَيْهِ فَلَئِنْ قَبِلَ الْمَنَّةَ أَيْ مِنْهُ اللَّهُ وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ
 لَا مِنْ قَبْلِ الْعَمَلِ لَسَلِمَ مِنْ رُؤْيَا وَتَشْهَدُ أَنْ لَا قَوْلَ
 وَلَا مَوْجُودَ إِلَّا اللَّهُ فَتَكُونُ مِنَ الْعِبَادِ رَفِيقًا لَا نَدَى
إِنْ عَرَفْتَ سَكَنَكَ وَإِنْ جَهَلْتَ تَحَرَّكَتْ
فَالْمَسْرَادُ أَنْ يَكُونَ لَا تَكُونُ وَلَا تَكُونُ
 أَنْ عَرَفْتَ وَأَنْهَ الْفَاعِلُ الْمَوْجُودُ سَكَنَ إِلَيْهِ حَرَكَةً وَسَكَنًا
 فَإِنْ نَطَقَتْ نَطَقَتْ بِهِ وَإِنْ سَمِعَتْ سَمِعَتْ مِنْهُ وَهَذِهِ أَفْلاَسُ
 لَدَوْلَا تَرَوْهَا قَبْلَ عِلْمِ الْعَارِفِ أَنْ يَكُونَ فَاغْنَاهُ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ وَإِنْ جَهَلْتَ تَحَرَّكَتْ بِرُؤْيَا عَمَلِهِ وَبَطْلَانِ الْحِجَابِ

عليه

عليه فالمراد من ذلك كله ان يكون هو تعالى
 عنك ولو تكون انت بل تفنى عن غيره تعالى
الْعَوَامِرُ أَعْمَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْخَوَاصِرُ
أَعْمَالُ الْكُفَرَاءِ وَالْخَوَاصِرُ أَعْمَالُ الْكُفَرَاءِ وَدَرَجَاتُ
 الْعَوَامِرُ وَهُمْ الْعِبَادُ الَّذِينَ لَهُمْ دُونَ عَوَامِرِ
 الْعَارِفِينَ أَعْمَالُ الْمُؤْمِنِينَ لَطَلَبُهُمُ الْوَصِيَّةُ
 عَلَيْهِمْ فَهِيَ مَشُوبَةٌ بِحُطُوطِهِمْ وَهُمْ كَالْأُمَمِ
 أَنْ أُعْطُوا الْوَصِيَّةَ عَمَلُوا وَالتَّوْفَلُوا وَالْخَوَاصِرُ
 وَهُمْ الْقَانُونَ عَنْ حُطُوطِهِمْ أَعْمَالُ الْكُفَرَاءِ
 لَا تَنْظُرُ لَهُمْ إِلَى عَمَلٍ وَلَا إِلَى ثَوَابٍ بَلْ إِلَى الْقُرْبِ
 مِنْهُ تَعَالَى وَخَوَاصِرُ الْخَوَاصِرُ وَهُمْ الْقَانُونَ فِي
 اللَّهِ بِاللَّهِ اللَّهُ الْبَاقُونَ مِنْ اللَّهِ لِلَّهِ أَعْمَالُهُمْ
 دَرَجَاتُ يَصْعَدُونَ فِيهَا فَلَا يَشْهَدُونَ لَهُمْ عَمَلُهُمْ
 وَلَا قُرْبَاهُمْ بَلْ قَانَهُمُ اللَّهُ عَنْهُمْ وَابْتَقَاهُمْ لَهُ لَوْ دَاءُ حَقَّقَهُ
كَلِمًا اجْتَنَبْتَ هَوَاكَ قَوِيَّ إِيْمَانُكَ
وَكَلِمًا اجْتَنَبْتَ ذَانِكَ قَوِيَّ تَوْحِيدِكَ
 كَلِمًا اجْتَنَبْتَ إِيْرَهَا السَّالِكُ هَوَاكَ وَحَقَّقَكَ

توحي إيمانك فيكشف لك سر الحكمة الربانية
والقدرة الإلهية وأنه الفاعل الموجود وكلما
اجتنبت ذاتك بأن قنيت عنها
وعن سائر الخلق وتخلقت بمقام البقا بأن
رايت الله محيطا بكل شيء قوي توصيدك
وقد مت أن التوصيد توصيد في الأفعال وتوصيد
في الصفات وتوصيد في الذات والاول توصيد
المؤمن والثاني توصيد المؤمن الثالث توصيد المؤمن
الخلق حجاب وانت حجاب والحق ليس بحجب
وهو محتجب عنك بك وانت محتجب عنك
به فانفصل عنك تشهد والسلام
الخلق مع وقوفك مؤامر حجاب عن رؤيته تعالى
وانت مع ذلك حجاب عنها ايضا والحق تعالى
ليس بمحتجب عنك اذ لا قدرة على حجبته وهو
محتجب عنك بك وانت محتجب عنك به
تعالى لأنك اذا نظرت الى وجوده تعالى حجبته
به عنك فانفصل عنك اي عن وجودك
وهو لك

وهو لك وقوتك تشهد ما من الله به عليك
من النعم والجود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
نعم الزم المبارك بحمد الله وعونه ومن
توفيقه والمحمد لله وصده وعلى الله
عليه محمد وعلى آله وصحبه وسلم الى ههنا

قال بعض الأعاير رضي الله تعالى عنه
ليس العلم بالتعلم انما هو نور يقع في قلب
من يريد الله تعالى ان يهديه فان اردت
العالم فاطلب في نفسك اول حقيقة العبودية
والطلب العلم باستغواله واستغفر الله
يفهمك • وحقيقة العبودية ثلثة اشيا
أن لا يرى لنفسه فيما قوله الله ملكا •
لأن العبد لا يكون له ملك بل يرون
المال مال الله يفعلونه حيث ما امرهم
الله به • وان لا يدبر العبد نفسه تزييرا •
ويجعل استغواله فيما امره الله تعالى به
ونهاه عنه • فاذا لم يرى العبد لنفسه

فَمَا قَوْلُهُ اللَّهُ مُلْكًا • هَان عَلَيْهِ الْأُنْقَادُ
 فَمَا أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَنْفَقَ فِيهِ • وَإِذَا قُوضَ
 الْعَبْدُ تَبَيَّرَ نَفْسَهُ إِلَى مَدْرَبَتِهِ • هَان عَلَيْهِ
 مَصَائِبُ الدُّنْيَا • وَإِذَا اشْتَغَلَ الْعَبْدُ بِمَا
 أَمَرَهُ اللَّهُ وَزَهَاهُ • لَا يَتَفَرَّغُ مِنْهَا إِلَى الْمُرَاءِ
 وَالْمُبَاهَاتِ مَعَ النَّاسِ • وَإِذَا أَكْرَمَ اللَّهُ
 الْعَبْدَ بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ • هَان عَلَيْهِ الدُّنْيَا
 وَالْبَلَدُ وَالْخَلْقُ • وَلَا يَطْلُبُ الدُّنْيَا تَكَاثُرًا
 وَتَفَاخُرًا • وَلَا يَطْلُبُ مَا عِنْدَ النَّاسِ عِزًّا
 وَعُلُوًّا • وَلَا يَدْعِي أَيَّامَهُ بِالْأَهْلَاءِ • فَهَذَا أَوَّلُ
 دَرَجَةِ الْمُتَّقِي • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تِلْكَ الدَّارُ
 الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي
 الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

لِبَعْضِهِمْ

مِنْ أَطْعَامِ مَوْلَاهُ • وَمَا لَمْ يَنْفُسْ وَكَلَاهُ •
 وَعَمَى شَيْطَانُهُ وَرَفَضَ دُنْيَاهُ • بَلَغَ مِنْ
 خَيْرِ الدَّارَيْنِ مَنَاهُ • وَكَانَتْ الْجَنَّةُ نَزْلَهُ
 وَمَأْوَاهُ



وَمَا أَوَاهُ • وَمَنْ تَعَادَى فَوْقَ غِيَّتِهِ وَطَفْيَانِهِ •
 وَسَلَّمْ زَمَامَ قِيَادِهِ لَشَيْطَانِهِ • كَانَتْ النَّارُ
 أُمَّهُ الْهَادِيَةِ • وَدَارُ سَجْنَةِ الْحَامِيَةِ • فَدَرِ
 اللَّهُ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ طَفَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
 فَأَنَّ الْحَيَاةَ هِيَ الْكَأُودُ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ
 رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ
 هِيَ الْكَأُودُ

هِيَ الْكَأُودُ